

مصطلحات الحديث والمحدثين (22) "حكم روایة أهل البدع"

للشيخ مصطفى العدوى تاريخ 02/01/2022

مصطفى العدوى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد الأمين وعلى اله وصحابه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد فهذا درس من دروس - 00:00:00

في مصطلحات الحديث والمحدثين بابه روایة اهل البدع لم يتفق العلماء على رأي واحد في اهل البدع الا ان من كانت بدعته مكفرة يكفر بدعنته يرد حديثه. وكذا اذا كان من الذين يلعنون - 00:00:20

اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم. وكذلك بالمبتعد الذي ينكر معلوما من الدين بالضرورة هؤلاء تردوا روایتهم ولا كرامته. اما سائر اهل البدع فهناك تفصيل ايضا للعلماء في ذلك فبعضهم ينظر الى المبتعد هل هو - 00:00:50

من الدعاة الى بدعتهم وهل روى حديثا يوافق بدعنته فاذا كان بالقيدين المذكورين انه من الدعاة الى بدعتهم. وانه وحديثا يوافق البدعة. ولم يشتهر بكبير توثيق ليس بذلك السبت المشهور - 00:01:20

فنتوقف في حديثه ونرد حديثه. اذا كان من الدعاة الى بدعتهم وروى حديثا يوافق بدعنته ولم يكن من الثقات الكبار المشهورين فان نتوقف في روايته حينئذ واذا كان من الدعاة - 00:01:50

الى البدعة وروى عفوا انا اخطأت اذا كان من الاول اذا كان من الدعاة الى البدع وروى حديثا يوافق بدعنته ولم يوثقه كبيرا مشهور ولم يوثقه مشهورون كثرا فاننا نرد حديثه ونتوقف فيه. هذا وكاجمال للقول في سائر - 00:02:20

انواع اهل البدع في الحقيقة انه يشق او يصعب على الشخص اصدار رأي فيهم على التعميم اذا كانوا ثقفات اما اذا كانوا ضعفاء فخرجنا من من قصة الاحتجاج بهم لن نحتاج احاديثهم - 00:02:50

ان كانوا ضعفاء. لكن كلامنا ان كان احدهم صدوقا او كان ثقة وروى حديثا يوافق بدعنته وكذلك لم يكن من الدعاة الى بدعتهم ففي امرهم بعض الاخضرد فمن العلماء من قال قبل رواية المبتعد اذا كان - 00:03:10

ثقة اذا كان ثقة وقال في هذا الصدد اخرج البخاري ومسلم احاديث لمن هذه صفتهم. فاخراج البخاري ومسلم لا يبي معاوية خازن الضرير وليس بالشلل قوي. بل في ضعف في الاصل. لكن هو من الرواية عن الاعمش - 00:03:40

هو رواية الاعمش وكان ابو معاوية محمد ابن حازم الضرير مرجئا ليس بمحمود المذهب ليس بمحمود المنهج ومع ذلك اخرج له الجماعة من روايته عن الاعمش اذا جاء وروى عن غير الاعمش نتوقف في روايته الى امررين لضعفه ولدعنته - 00:04:10

اما في الاعمش لانه روايته قبل العلماء روايته عن الاعمش وكما اسلفت روى له اصحاب الكتب الستة من روايته عن الاعمش. اما اذا جاء عن غير الاعمش فيخلطه ويضاعف. ومن الذي اذكره له في هذا الصدد ابو معاوية محمد بن خادم الضرير؟ حديثا - 00:04:40

تفرد به في الرفع. تفرد برفعه. وهو حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرس الاسلام يدرس يعني يمحى اثره درس الشيء محى اثره. كما يدرس وشي الثوب. وشي الالوان التي في التوب تمحى - 00:05:10

طول المدة ويسرى على كتاب الله في ليلة. فلا تبقى في الارض منه اية فيقول الشيخ الكبير لا الله الا الله تقولها المرأة العجوز لا يعرفون من الدين الا الكلمة - 00:05:40

لا الله الا الله يدرس الاسلام كما يدرس وشير الثوب. ويسرى على كتاب الله في ليلة ارفع فلا تبقى في الارض منه اية. فيقول الشيخ

الكبير العجوز لا الله الا الله. فقال صلة راوي الحديث عن حذيفة - 00:06:00

لا الله الا الله بلا صلاة ولا صيام ولا حج. الشاهد ان اباءهم ان الاباء يسألون الاباء ما هذه الكلمة التي تقولونها؟ فيقولون وجدنا ابائنا يقولونها فنحن نقولها فقال صلة راوي الحديث عن حذيفة تنفعهم لا الله الا الله ولا صلاة ولا صيام ولا زكاة ولا حج. قال - 00:06:30 تنفعهم يصلى تنفعهم يصله. رفعه ابو معاوية محمد ابن حازم والاكثرون على وقفه. والاكثرون على وقفه فلذا توقفت ما في والله اعلم الله اكبر. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد - 00:07:00

هذا وفي الصحيحين عدد من الرواية وصفوا ببعد. فمنهم من وصف بالقدرة ومنهم من الصقت به تهمة الخوارج. وان كان قد سلم منها على حد قوله يسيرين من اهل العلم كعكربي المولى ابن عباس على سبيل المثال اخرج له البخاري ولم يخرج له مسلم لكنه - 00:07:30

برئت ساحتة من هذه الفيلية من الاتهام برأي الخوارج. وقد اخرج البخاري حديثا انتقد عليه وهو حديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدع تصاليب الا ما قاضها. الا نقضها. هذا الحديث من - 00:08:00 طریق عمران بن حطان على ما اذکر عمران بن حطان هذا كان خليجيا شديدا تعصي بدعته وضلالته. ويذكر انه كان يذكر هذا الله اعلم بصحته. لكنه مذكور في بعض تراجممه انه كان من اهل السنة واسير مسیرهم فتزوج بابنة عم له - 00:08:30 كانت وضيعة وسيمة على مذهب الخوارج. فاراد ان يتزوجها لهدايتها. فهذا هي الى سبيل الضلال. الى الخوارج فطفقا يثنى على عبدالرحمن بن ملجم قاتل علي ويقول في شأنه يا ضربة من تقي نال بها عند - 00:09:00 العرش مغفرة ورضوانا اني لاحسبه حين انظره او فالبرية عند الله ميزان يعني وصل به الثناء على قاتل علي الا انه يحسبه اوفي البرية عند الله ميزانا. اثني قال عبدالرحمن بن ملجم قاتل علي الى ان وصل به الى ان يقول انه اوفي البرية عند الله ميزان. الى ان هاجمه - 00:09:30

السنة آآ رحمة الله تعالى عليه فقال بل ضربة من غوي نال بها سخطا وسيقى الرب بغربانيا في ذات شهر طويلة ذكرها الشيخ الشنقيطي رحمه الله تعالى عند قول الله تعالى - 00:10:00

ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان منصورا. فالبخاري اخرج لهذا الرجل وانتقد البخاري بشدة لما اخرج لهذا الرجل طبعا مسلما تنكر عن اخراجي له انتقدت الشيعة وبشدة البخاري فكان من - 00:10:20 ذاتهم كيف تخرج العمran لابن حطان الذي اثني على ابن ملجم قاتل علي بهذا الثناء الذي سمعتم بعد قضى وتترك الاخراج لمحمد ابن علي ابن الحسين الباقر وجعفر ابنه وانشدوا هجاء في البخاري في ذلك وقالوا قلامة من ظفر بهمه تعذر من البخاري منه. فقالوا كيف - 00:10:50

ترك الاخراج لال بيت الرسول منهم فلان وفلان وتخرج للباقر. فاعتذر عن البخاري. بن البخاري اخرج روایته التي رواها قبل ان يصدر منه ما صدر من البدعة والضلالة هكذا اه اعتذروا عن البخاري. واما عدم اخراجه لاهل البيت فلم تتبادر له اسانيد صحاح اليهم كما قيل - 00:11:20

فالله تعالى اعلى واعلم قد دافع الحافظ ابن حجر ببعض وجوه الدفاع في مقدمة كتابه هذه السادة اخرج مسلم في صحيحه من حديث عدي ابن ثابت قاصي الشيعة ابن ثابت قاص الشيعة القصاص الذي يذكر قصص الشيعة حديثا هو يوافق بدعة التشيع - 00:11:50

لكن لما كان عدي بن ثابت رحمة الله تعالى لما كان صدوق اللهجة وكان اوليس بالتشيع لا اقول رحمة الله اثنان على تشيعه عيادة بالله لا ابدا انما سبق لسان جاء وهو مسلم الى - 00:12:20

ان تشيع الاولين كان يقتصر على تقديم عثمان التقديم علي على عثمان في الافضليه فكان بعضهم يقتصر على هذا. فعدي بن ثابت قاص الشيعة لم يكن بالرافضي لم يكن كن بالسباب الشتم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. بل كان يرجح وجهات علي في مواقف كثيرة - 00:12:40

رضي الله عنه رضي الله عن علي وغفر الله لعهدي بن ثابت الشاهد ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال والذى فلق الحب - [00:13:10](#)

وبرأ النسمة انه عهد النبي صلي الله عليه وسلم الي. انه لا يحبني الا المؤمن ولا يبغضني الا منافق. اخرج مسلم هذا الحديث ولم يتعرض له العلماء اكثراهم بطعن بل قبلوه لكون عدي ابن ثابت صدوقا صدوقا وآبل - [00:13:30](#)

كثير من اهل العلم فقبلوا حديثه من غير كبير استنكار ولضميمة اخرى وهي مكانة ولی رضي الله تعالى عنه. آا اورد الذهبي في ترجمة ابن ابان تغلب قال آا في ترجمة - [00:14:00](#)

شييعي جلد. ولكنه صدوق فلنا صدقه. وعليه بدعة هكذا قال الذهبي في ترجمة كثير تغلب. في امان ابن تغلب. لكن كان هناك اهل بدع اخرون يستجيزون يستجيزون الكذب لنصرة مذاهبهم - [00:14:20](#)

فهؤلاء لا تقبل روایتهم ولا كرامته. بعد اهلها يستجيزون الكذب لنصرة بمذاهبهم. هناك بعد آا مثلًا الخوارج ينقسمون اقساما. منهم طائفة تستجيز الكذب لنصرة بدعتهم ومنهم طائفة اخرى ترى الكذب كفرا. ترى الكذب كفرا. فإذا رأوا الكذب كفرا يرون ان الكذب - [00:14:50](#)

قال رسول الله من اشد الكفر. فمثل هؤلاء اذا وجد منهم شخص ستنقلب روایته عن رسول الله صلي الله عليه وسلم لانه يرى ان الكذب كفرا. هناك قوم الامر متعدد بين البدعة وبين المعصية كمروان ابن الحكم على سبيل - [00:15:20](#)

مثال مروان ابن الحكم احد احداث كثيرة في الدين لما ولی امرة المدينة وفعلا اوابد وقتل قتل آا طلحه بن عبید الله اثناء مرجعيهم من واقعة الجمل قتل طلحه بن عبید - [00:15:40](#)

الله وغير في السنن بدأ يقدم الخطبة على الصلاة حتى يولي في صلاة العيد حتى الناس بالاستماع له لما كانوا يفرون منه لكراهيتهم له ولانه يلعن آل بيت الرسول على المتاب ونحو ذلك - [00:16:00](#)

اخراج له البخاري بعض الاحاديث ومسلم تنكب عن الارχاج له لا يعني تنكب لم يروي له مسلم فانتقد البخاري ايضا لماذا اخرجت لمثل هذا الرجل؟ لماذا اخرجته وهو امير ظالم مبیر فكان العذر للبخاري انه لم يخرج له منفردا. بل اخرج لهم - [00:16:20](#)

مقروونا اخرج له مقروونا بالمisor ابن مخرمة قصة صلح الحدبية الطويل مجيء اسرائیل بن عمرو الى رسول الله وكتابة الاتفاقية كان المصور مقروونا بمروان والمisor صحابي. مروان ليس بصحابي المشوار المisor الصحابي ولو انفرد مروان بحديث لم نقبل حديثه. ولذلك وكما - [00:16:50](#)

اسلفت اه من قبل حصل النزاع في مسألة حديث من مس ذكره فليتووضأ. من مس ذكره فليتووضأ لانه من طريق يعني كل طرقه توالف لكن من اقوى طرقه مروان عن بشري بن صفوان - [00:17:20](#)

ومروان طعن فيه وهو اهل لان يطعن فيه. اهل لان يطعن فيه. امير ظالم مبیر كثيرا من السنن والنبي لعن الحكم هو ما ولد. فهو جدير بان يطعن فيه. فالشاهد ان - [00:17:40](#)

اه هذا الرجل روى حديثا عن بشري بنت صفوان من مس ذكره فليتووضأ. اه طعن في بسببه لكن اجاب الذين قبلوا الحديث بان بشري بان مروان كان جالسا مع عروة - [00:18:00](#)

ابن الزبير فتناقشا في مسألة مس الذكر فقالوا نرسل شخصا الى بشري يسألها هل سمعت النبي يقول من مس ذكره فليتووضأ فارسل مروان شرطيا فرجع الشرطي وقال نعم قالت بشري من مس ذكر قال النبي صلي الله عليه وسلم من مس ذكره فليتووضأ. الا ان - [00:18:20](#)

من العلماء من قال هذا الشرطي مجهول. واهل الحديث لا يقبلون حديث المجهول. بل يقبلون المسمى ثقة الثقة والصدوق فقال لا نعتمد هذه الرواية. فجات المصححون بانه قد ورد من طريقه - [00:18:50](#)

هشام ابن عروة عن عروة بمثل هذه القصة قال فيها هشام ابن عروة فعن ابيه عروة فذهب الى بشري فصدقته. فالغى الواسطة سواء كانت مروان او كانت؟ او كانت الشرطي - [00:19:10](#)

فصحح بعضهم الحديث لكن نرجع نقول ان يحيى ابن معين وانمة الشأن علوا هذه الرواية وانتقدوها على هشام ابن عروة. انتقدوها على هشام ابن عروة. فقالوا هذا اخطأ في هشام ابن نور لما قال فذهب عروة الى بشري فصدقته من اخطاء هشام ابن عروة.

فبقي - 00:19:30

الحديث واراه ضعيفاً فهذا العلة التي فيه. الذين صحوه بان عروة ذهب الى بشري في صدقته وعلت روایته من ابن معين وغيره بان هذا من المأخذ على هشام ابن عروة. والذين - 00:20:00

طاحوه استقلالاً لان مروان رواه عن بصرى مضاعف مروان مضاعف بسبب آ عدم عدالته بسبب لما تبين من انه ارسل شرطياً والشرطى مبهم ومحظوظ. فلذا قوي الخلاف في مسألة بس الذكر والمقام ليس مقام الاتيان على الاقوال فيه. لكن - 00:20:20

ان اه اه من العلماء من عارضه باحاديث اخر وممات اخر. واه من العلماء من حمل الوضوء على التنظيف تنظيف اليدين الى غير ذلك من الاقوال في حال ثبوته. ليس هذا الذي اعنيه الان فالمقام ليس مقاماً فقهياً - 00:20:50

انما المقام مقام روایة اهل البدع فكانوا متوقفين في مروان وهو يجدبرهم بان يتوقف في روایته انفرد بالرواية. الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى عليه اورد عدداً كبيراً من الرواية الذين انتقدوا - 00:21:10

او انتقد البخاري بسبب روایته عنهم في مقدمة فتح الباري في كتابه هدي الساري الذي هو مقدمة فتح الباري ودافع بما يستطيع من اوجه الدفاع احياناً احياناً كان يصيب الحافظ رحمة الله تعالى - 00:21:30

وقيلاً ما كان يتحقق لكن هذا باختصار في امر اهل البدع. من كانت عنده ليلة في هذا الصدد او اضافات فليفضل. تفضل. يعني اه هل البدع اذا ذكروا شيئاً يعني هو مثلاً فضائل علي رضي الله عنه وهي موافقة لمذهب اهل السنة في علي. يعني لم يغالوا مثلاً - 00:21:50

اهل البدع اذا رأوا شيئاً في علي وهي موافقة لرأي اهل السنة في علي. ينذر اليهم اولاً لهم ثقات. نعم. ان كانوا ثقات ورأوا اشياء في علي هي موافقة لما عليه اهل السنة. فقابلناهم لكونهم سقات. سقات ثم دفعنا عنهم الربا لكونه - 00:22:20

هذه الاشياء موافقة لما عليه اهل السنة والجماعة. العبرة في بدء البدع الاساس ثقة الراوى من العبرة في روایة اهل البدعة ثقة الرواية من عدم وهو آه هي ترجع الى هذا كله. هل هو يعني داعية الى بدعته؟ هل - 00:22:40

ليستجيز الكذب كلها رجع الى الى التوثيق. الا اذا كفر ببدعته. الا اذا كفر ببدعتها. او كان سباباً اهلاً لاصحاب رسول الله ممكناً يكون ثقة لكن يحرف. يحرف عن قصد ممكناً يكون راوي ثقة لكن آه - 00:23:00

يصبح يصبح الحديث او الرواية بصبغته التي هي من وجهة نظره. قد يروي فالعبرة ايضاً بالديانة انت تعرف ان العدالة تنقسم الى العدالة والضبط عندنا العدالة والضبط. نعم. احد له سؤال - 00:23:20

اللي عندنا فيه. في عدد من هؤلاء في الصحيح صحيح مسلم كل راوٍ ينظر اليه من منظور خاص وينظر الى اقوال العلماء في شأنه والى متون التي رواها. يعني اليوم بدرس في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:23:40

ان ثلاثة منبني اسرائيل بدا لله ان يبتليهم. حديث البخاري. نعم الطويل حديث البخاري ومسلم في قصة البرص والاقرع والاعمى معروف في البخاري ومسلم اللفظ المتفق عليه التي رواها عدد منبني اسرائيل ابرص واقرع واعمى اراد الله ان - 00:24:00

ليبتليه جاء احد الرواية وروها بلفظ بدا لله ان يبتليهم. فهذه الكلمة بدل الله قد يستغلها بعض اهل البدع ويقولون انها تقوى رأي القائلين بالبداء وهم الشيعة وغيرهم القدريه الذين ينقلون ان الله لم يكن يعلم الاشياء حتى تصدر تعالى الله عن ذلك عدواً كبيراً. فلفظة بدا لله ان - 00:24:30

تليهم اه جزاه الله خيراً الاخ محمد ياسين حفظه الله اليوم. اه بين لنا ان هذه اللفظة خالفت رواية الاكثرین وهي اراد الله ان يبتليهم. اللفظ الاصح. وذلك فاننا عند دراستنا لمثل هذه الالفاظ - 00:25:00

يجب يجب وجوبا ان تجمع روایات الحديث الواحد. اننا سنرى ماذا روى ومن الذي انفرد باللفظة؟ احيانا يكون الراوي متابعة لراوي او اثنين او ثلاثة. واحيانا لا يكون متابعا. الا يكون متابعا. ومن شيخهم الذي اجتمعوا عليه هل هو شيخ واحد او عدة مشايخ -

00:25:20

لابد من النظر الدقيق في المتن. قد انت تتتساعل وتقول لا الامر قريبة. لكن ممكן يكون فيها في نهاية العقيدة لها تأثير عقدي لعلنا درسنا عما قديم ومن زمن والحمد لله حديثا في البخاري في - 00:25:50

يأتيهم ربهم في صورته التي يعرفون قولوا انا ربكم فيقولون انت ربنا في كشف ربنا انساقه فيخرب من كان يسجد له في الدنيا ساجدا. ويأتي من كان يسجد رباء وسمعة - 00:26:10

كي يسجد فيخرب لظهوره طبقا واحدا يدعون الى السجود فلا يستطيعون. لفظة فيكشف ربنا عن ساقها رواه بعض في البخاري. لكن في البخاري ما هو اتقن واسلم واحكم وهو في كشف عن ساق - 00:26:30

يعني روایة من روایة البخاري فيها فيكشف ربنا عن ساقه. والروایات الاخرى الاسبست فيكشف ربنا افي كشف ان عن ساق وهي الاولى من ناحية الصحة. فهذا بهذا القدر يجتازه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:50